

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[167] الآيات طسم (1) تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ نَزِيلِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (3) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5) وَنُמَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمْ مَا مِنْهُمْ مَنَّا كَآزِبُوا يَحْذَرُونَ (6) التفسير المشيئة الالهية تقتضي انتصار: هذه هي المرة الرابعة عشرة التي نواجه بها بدايات السورة "بالحروف المقطعة" في القرآن، وقد تكررت فيها (طسم) ثلاث مرات، وهي هنا - أي "طسم" - ثالث المرات وآخرها.. وقد بيّنا مراراً وتكراراً أن للحروف المقطعة من القرآن تفاسير متعددة ومختلفة، وقد ذكرناها وبحثناها بحثاً وافياً في بدايات سور "البقرة" و "آل